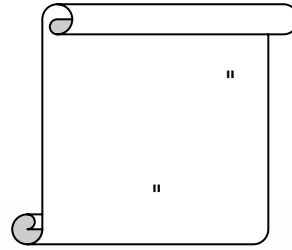


أخبار الكنيسة في العالم

1. يوم الاربعاء 2/25 افتتحت في روما أعمال لجنة الحوار الإسلامي المسيحي التي تأسست عام 1998 بين الفاتيكان والأزهر، وقد ترأس الاجتماع من الفريق الإسلامي الشيخ فوزي الصفصاف رئيس دائرة الحوار مع الديانات التوحيدية في جامعة الأزهر ومن الجانب المسيحي المطران ميخائيل فيتزجيرالد. وقال الشيخ الصفصاف يجب على رجال الدين أن لا يعمموا المواقف. أما الأب يوسف الحاج مستشار اللجنة في الفاتيكان فقد أوضح موقف الكنيسة الكاثوليكية من الإسلام حيث عرض وثائق المجمع الفاتيكاني الثاني في هذا الموضوع، ومن ثم علق على الموضوع قائلاً: "إن العقبة في وجه الحوار بين المسيحية والإسلام هو عدم وجود النقد الذاتي".
2. طلب قداسة البابا في توجيهه كلمة للعالم الكاثوليكي بمناسبة الزمن الأربعيني أن نقدم ما نوفره في حياتنا للأطفال المحتاجين والمحرومين والمرضى.
3. في رسالته الرعوية بمناسبة الزمن الأربعيني - أعلن الكاردينال نصرالله صفير بطريرك لبنان أن هناك محاولة لأسلمة التعليم في لبنان في المدارس والجامعات الحكومية والخاصة، حيث أنه يُسمح في لبنان للمؤسسة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أن تعمل في البلاد، وأوضح قائلاً: "على المسؤولين أن يعرفوا أن هناك في لبنان دينان وثقافتان"، وانتقد الكاردينال بعنف الحكومة على تسببها في موضوع البطالة والمخدرات والميسر المنتشرة في لبنان.
4. أعلن مكتب مجلس أساقفة الولايات المتحدة أن فيلم آلام المسيح للمخرج ميل جيبسون ليس فيه أية إشارة إلى اللاسامية كما تدعي الجالية اليهودية في الولايات المتحدة - إلا أنه عنيف جداً للأطفال.

أخبار الرعية في بيرزيت

- الخميس 2/19: عودة السيد ليث اسحق قسيس وأسرته من استراليا للاستقرار في بيرزيت.
- الأربعاء 2/25: لقاء بين الشبيبة العاملة وجمعية مار منصور لمناقشة أوضاع الشباب. نتج عنه تكوين لجنة متابعة لمشاريع الشباب في بيرزيت.
- الجمعة 2/27: محاضرة عن الصوم للشبيبة وأبناء الرعية.
- الجمعة 2/27: خطبة الأنسة سهير منصور شاهين على السيد جهاد حلتة. مبروك.
- الجمعة 2/27: زار والدا الأب أليكس كراتز بيرزيت وقضيا بعض الأيام فيها.
- السبت 2/28: رزق السيد صليباً فرح وزوجته بمولود جديد، ألف مبروك.
- السبت 2/28: نال الطفل عمرو ماهر شحادة سر العماد المقدس وقد سُمّي على اسم القديس اللبناني الشهير "شربل". ألف مبروك له ولأهله وللكنيسة.



نشرة رعوية أسبوعية تصدر عن اللجنة الليتورجية في دير اللاتين - بيرزيت - العدد 29
الأحد الأول من الصوم الأربعيني 2004/2/29

الأحد	القداس الإلهي (10.15) لقاء البراعم (9.00 - 12.00)
الاثنين	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر) اجتماع لجنة المقبرة (6.30)
الثلاثاء	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر) اجتماع لجنة مشاريع الشباب (6.00)
الأربعاء	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر) اجتماع لجنة موقع الرعية على الإنترنت (4.30)
الخميس	القداس الإلهي (7.30 صباحاً) لقاء الثانوي (4.00) لقاء الإعدادي (4.00) اجتماع لجنة الليتورجيا (5.00) تدريب الكورال (6.00-7.30)
الجمعة	أول جمعة من الشهر: مناولة المرضى في البيوت (9.00) تدريب أطفال الأول مناولة (10.00-12.00) القداس الإلهي (8.30) لقاء سيدات الرعية (4.00) درب الصليب (4.30) عرض فيلم عن حياة قديس لكافة أبناء الرعية والشبيبة الجامعية والعاملة (5.15)
السبت	لقاء أخوية الحبل بلا دنس (3.30) تدريب خدام الهيكل (3.30) القداس الإلهي (4.30) تدريب الكورال (5.00-6.30)
الأحد	القداس الإلهي (10.15) لقاء البراعم (9.00 - 12.00)

من تاريخ رعية اللاتين في بيرزيت

مدرسة دير اللاتين

بعد إنشاء إرسالية بيرزيت عام 1858 أنشئت مدرسة صغيرة تابعة لرعية اللاتين، وقد كان التدريس يجري في غرفة صغيرة تابعة لإبراهيم ياسر الذي قَدَّم بيته لكي يُصبح أول كنيسة لللاتين في بيرزيت، وعندما تم بناء دير اللاتين عام 1863 تم تخصيص غرفتين لتعليم الأطفال: واحدة للذكور وواحدة للإناث. وقد عمل موسى بن ناصر معلماً بالمدرسة بعد انضمامه إلى الكنيسة الكاثوليكية، وقَدَّم قطعة الأرض التي بُنيت عليها الكنيسة والمدرسة. وفي عام 1869 كانت المدرسة تضم 16 تلميذاً و20 تلميذة، وفي سنة 1885 ازداد عدد الطلاب والطالبات، فأصبح 28 طالباً و27 طالبة، وقامت الراهبة تريز حبش والراهبة فيلومين عبيس (من راهبات الوردية) بالاهتمام بتعليم الطالبات. وفي أثناء الحرب الأولى وما بعدها انخفض عدد الطلاب إلى 20 طالباً وطالبة ثم ما لبث أن أخذ يزداد فكان كما يلي:-

سنة 1939	91 طالباً وطالبة
سنة 1941	70 طالباً وطالبة
سنة 1966	518 طالباً وطالبة
سنة 1968	530 طالباً وطالبة

ومن المعلمين الأوائل لمدرسة اللاتين بالإضافة إلى المعلم موسى بن ناصر بن خليل المعلم جريس العابد والمعلم نعمة الله سعادة وهو من أصل لبناني والمعلم نعمة الله شحادة. وكانت المدرسة تضم أكبر عدد من الطلاب في عهد الخوري بشارة عبد ربه عام 1895. وقد ورد في السجلات العثمانية- الكتاب السنوي لوزارة المعارف ذكر لثلاث مدارس للبنين للكنائس المسيحية الثلاث عام 1901:

1. مدرسة الروم الأرثوذكس وقد أنشئت عام 1776.
2. مدرسة اللاتين وقد أنشئت عام 1858.
3. مدرسة البروتستانت وقد أنشئت عام 1875.

(يتبع)

مدائح والدة الإله في الطقس البيزنطي (الأكاثيستيس)

مقابل درب الصليب في الطقس اللاتيني، الذي يجري أيام الجمعة في زمن الصوم الأربعيني، هنالك في الطقس البيزنطي "المدائح" لوالدة الإله، وتقام أيضاً كل يوم جمعة من زمن الصوم الأربعيني. وهو نشيد مَدْح يُرثَم به وقوفاً، إكراماً لوالدة الإله، ويضم 24 بيتاً (مقطعاً) بيتدئ كل واحد منها بأحد حروف الأبجدية، نصّها مبنيٌّ على روايات الميلاد الإنجيلية. وقد أخذت عادة الصلاة هذه من مدينة القسطنطينية، التي كانت عاصمة الشرق المسيحي مدة عصور طويلة، والتي كانت تتعرض لغزوات الفرس، ولكن بفضل إيمان الشعب هناك، كانت العذراء تردّ عنهم الغزو. وكان أن حدد الفرس ليلة السابع من آب عام 626 للهجوم على المدينة، فوقف الشعب فوق أسوار العاصمة ساهرين وقوفاً شاكي السلاح، في انتظار مهاجمة عدو يفوقهم عدداً وعدة. فعلت من صفوف المؤمنين أبيات "نشيد المدائح لوالدة الإله" الذي وضعه رومانوس الشاعر الحمصي. وإذا بالشعب كله يردد بعد كل بيت تلك اللازمة الرائعة: "افرحي يا عروساً لا عريس لها"، أو اللازمة الأخرى: "هللوا!". وإذا بالأعجوبة المرتقبة تتم، فتظهر في السماء سيدة عظيمة جميلة، ترفع يدها وتدفع الجيوش البربرية إلى الوراء. فإذا بجحافل الفرس تتخبط في الظلام، وتتحارب بينها، وهكذا يزول خطر الفرس عن المدينة، ومنذ ذلك الوقت حدّد عيد سنوي لهذه الذكرى، حيث يرثَم هذا النشيد وقوفاً إكراماً لوالدة الإله كاستعداد وتأهب لمحاربة الأعداء الروحيين وصدّ هجومهم على الكنيسة بمعونة والدة الإله.

((إني أنا مدينتك يا والدة الإله. أكتب لك رايات الغلبة يا جنديّة محامية. وأقدم لك الشكر كمنقذة من الشدائد. لكن بما أن لك العزة التي لا تحارب. أعطينا من أصناف الشدائد. حتى أصرخ إليك، افرحي يا عروساً لا عريس لها)).

كيف نشأت عبادة "درب الصليب"

خلال زمن الصوم الأربعيني يقيم المؤمنون كل يوم جمعة رياضة درب الصليب المقدس. وصلاة درب الصليب هذه هي صلاة قديمة جداً، عرفتها الكنيسة الأولى بصورة مبسّطة، وأحبّتها، لارتباطها الوثيق بصليب السيد المسيح وآلامه الفدائية. وبما أن الإنجيليين الأربعة قد قاموا بأناجيلهم الطاهرة بوصف الدرب التي سلكها السيد المسيح بصليبه إلى الجلجلة، مروراً بأماكن مختلفة، أحبّت الكنيسة ما وصفوا، فراح المؤمنون يحاولون التعبير عن تكريم الأماكن التي مرّ بها المسيح، وذلك منذ مطلع القرن الثاني الميلادي، كما تُشير إلى ذلك الاكتشافات الأثرية. ثم أن السائحة أتيريا، في نهاية القرن الرابع، تقول أنها شاهدت في القدس ثلاثة مبانٍ أقيمت على جبل الجلجلة تكريماً لآلام المسيح، وأن المؤمنين كانوا يطوفون فيها في بعض الأيام ويصلّون. وهذا الطواف كان النواة لدرب الصليب المستقبلية. أما بمعناها الحالي، فقد ساهم في قيامها القديسون العظماء ابتداءً من برناردوس دي كليرفو (+1153)، وفرنسيس الأسيزي (+1226) وبونافنتورا دي بانيوريجو (+1274). كما أسهم كذلك إقبال المؤمنين على الحج إلى قبر المسيح، واستقرار الرهبان الفرنسيين في الأرض المقدسة، منذ العام 1233، حماةً لها، ورعاةً لمقدساتها.

الراهب الدومينيكاني رينالدوس دي مونت كروتشس (+1294) يقول في كتابه "الحج والسياحة" أنه صعد إلى القبر المقدس في القدس "بالدرب التي سلكها السيد المسيح حاملاً الصليب". ويصف مراحل هذه الدرب كما نعرفها اليوم. ثم نشأت في القرن الخامس عشر في ألمانيا وبلدان أخرى ثلاث عبادات مختلفة تدور كلها حول آلام المسيح وترتبط بدربه إلى الجلجلة. هذه العبادات هي "عبادات كبوات المسيح" (أي سقطات)، وهي سبعة. وعبادة "دروب آلام المسيح"، وهي طواف بين الكنائس. وقد تكون هذه الدروب أو المسيرات سبعة أو تسعة أو أكثر. وعبادة "توقّفات المسيح" وهو في طريقه إلى الجلجلة، كتوقفه مع أمه وفيرونيكا والنساء، أو كتوقفه بأمر الجنود.

وهكذا من هذه العبادات الثلاث التي اندمجت معا وُلدت رياضة درب الصليب بمعناها الحالي. أما بشكلها الحالي المعروف اليوم، وبمراحلها الأربعة عشر، وبترتيبها المألوف عندنا، فقد نشأت أولاً في إسبانيا، وخصوصاً في الأوساط التي يكثر فيها الرهبان الفرنسيون. ومنها انتقلت إلى جزيرة سردينيا، وهي آنذاك مستعمرة إسبانية. ثم دخلت إلى إيطاليا. وهناك وجدت لها داعية كبيراً ورسولاً لا يعرف التعب، وهو القديس ليوناردوس دي بورتو مارتيسيو (+1751)، وهو راهب فرنسيسكاني. فقد أقام بمفرده أكثر من 572 درب صليب في أنحاء البلاد. وكان أشهرها تلك التي أقامها في الكولوسيوم (المدراج الروماني الذي عُدّب فيه المسيحيون)، وذلك بتكليف من قداسة البابا بندكتوس الرابع عشر، في 1750/12/27، وقد كانت تلك السنة ذكرى سنة الفداء المقدسة. وبقيت على شكلها هذه حتى أيامنا هذه.

تُذكرنا رياضة درب الصليب بمراحل آلام يسوع، وتجعلنا نمشي معه في هذه الدرب، ونقضي الوقت في التأمل بمراحل الخلاص التي جلبت إلينا النعمة والفداء والتحرير من عبودية الخطيئة. وأنسب وقت لهذه الرياضة هو يوم الجمعة من زمن الصوم الأربعيني. ولكن يمكن أن تُقام في أي يوم من أيام السنة، وخاصة يوم الجمعة، وهو ذكرى آلام الرب.